مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

موازنــة بين العربيّــة والإنجليزيّــة

مطيع أحمد مالك الطيب[1] – أ.د. مبارك حسين نجم الدين[2] – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا– كلية اللغات.

المستخلص:

جاءت هذه الدراسة بعنوان :"موازنة بين الإنجليزيّة والعربيّة" وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بينهما ، وبيان مكانة اللغتين مع الإشارة إلى تاريخهما، فمن خلال هذا الدراسة ظهر للباحث أنّ العربيّة لغة قديمة كل القِدَم، وأنها مرّت بعصور مختلفة وفي كل مرحلة احتفظت بأصولها وأصواتها ودلالاتها. ، والإنجليزيّة مرت بعصور مختلفة إلا أنها في كل عصر تختلف كامل الاختلاف عن العصر الذي قبله، بل وحتى في الإنجليزيّة الحديثة هنالك صعوبة في فهم ما كتبه الأديب شكسبير.

كذلك العربية راسخة في أصولها، والإنجليزيّة قائمة على الاقتراض، وأمّا من حيث الأصوات فتمتاز العربيّة في أن منطوقها يوازي مكتوبها، والحرف فيها له صوت واحد، والصوت له حرف واحد، أمّا في الإنجليزيّة فليس هنالك تناسب ما بين المنطوق والمكتوب، وكذلك الحرف في الإنجليزيّة له أكثر من صوت، والصوت له أكثر من حرف، وكثير من الحروف المكتوبة في الإنجليزيّة لا تنطق، ومن حيث التذكير والتأنيث فالعربيّة قائمة على أساس التفريق بينهما، والإنجليزيّة ليس لها اهتمام بذلك، وفي الإفراد والجمع؛ يظهر اهتمام اللغتين بالإفراد والجمع، إلا أنّ الإنجليزيّة لا تهتم بالمثنى. وتتفوّق العربيّة فيما يعرف بـ"الميزان الصرفي" وهذا ما تفتقده معظم لغات العالم، ومن حيث العالمية والمكانة فكلتا اللغتين تحتل مكانة كبيرة بين لغات العالم، وكلتا اللغتين ضمن لغات مجلس الأمن الدولي الستة.

كلمات مفتاحية: الميزان الصرفي – الصوتيات – الاقتراض – المشترك اللفظي

Abstract

This study is entitled: "Equilibration between English and Arabic" This study aims to reveal the similarities and differences between Arabic and English, and show the status of the two languages with reference to their history. Through this study, the researcher discovered that Arabic is an ancient language, and that it has passed through different ages. However, at every stage it still retains its origins, voices and connotations despite the conspiracies and plots against it. English has also passed through different ages, but in each age it is completely different from the earlier. Middle English has nothing to do with old English, and modern English has no relation to Middle English. Even in modern English, it is difficult to understand what writer Shakespeare wrote, although Shakespeare's literature is at the heart of modern English, but the modern English attributed to him, he is considered a pioneer of it. Yet understanding Shakespeare's literature has become very difficult.As well as Arabic, a language rooted in its origins, and English based on borrowing most of its words taken from other languages. As for the sounds, the most important characteristic of Arabic is that its pronunciation is equivalent to its writing, and the Arabic alphabet has one voice, and the voice has one letter. As for the sounds, the most important characteristic of Arabic is that its pronunciation is equivalent to its writing, and the Arabic alphabet has one voice, and the

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

voice has one letter, and what is written is spoken, and what is spoken is written, except in a few rare. In English, there is no fit between what is pronounced and the written. As well as the character in English has more than a voice, one voice has more than one character, many of the letters written in English do not be pronounced. These disparities lead to difficulty in learning English, and in terms of masculine and feminization, the Arabic language is based on the distinction between them, and the English language in this regard is weak and rare. In the case of individuality and pluralism, the interest of both languages in the individual is appeared. But English does not pay attention to geminated noun. The superiority of Arabic in the existence of what is known as the "morphological balance". This is what most of the world's languages, including English, lack. In terms of universality and position, both languages occupy a great place among the languages of the world, and there is no disagreement between two persons in their universality and both languages are among the six languages of the Security Council.
Keywords: Morphological balance – Phonetics - Borrowing - Polysemy

مقدمة:

فلا يختلف عاقلان في أهميّة اللغة في حياة الإنسان، فهي الوسيلة التي تربط بين أفراد المجتمع، ولا يمكن أن يكون هنالك تواصل من غير لغة، واللغة تمثِّل الوعاء الذي يضم كافة العلوم، ولمكانة اللغة وأهميّتها في حياة الإنسان فقد أصبح لابدّ من الاهتمام بالعلوم التي تدرس اللغة في شتى جوانبها، ومن هذه العلوم ذلك العلم الذي يُطلق عليه "علم اللغة" وهو العلم الذي يدرس اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها، وهذا العلم رغم أنه يعدُّ علماً حديثاً إلا أنه أخذ حظاً من الانتشار والاهتمام من قبل الباحثين، أصبح "علم اللغة" من الأهميّة بمكان، وكتب فيه العرب والغربيون، وقامت الكثير من الدراسات والبحوث تهتم بهذا العلم، وخاصة الدراسات الغربيّة، وقسموا هذا العلم إلى فروع شتى من أشهرها:" علم اللغة التقابلي، وعلم اللغة المقارن، وعلم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة النفسي، وعلم اللغة اللغة التقني أو ما يسمى باللسانيات الحاسوبيّة، وغيرها من فروع علم اللغة الأخرى"

وهذه العلوم تتداخل في كثير من الأحيان وترتبط ببعضها البعض ارتباطاً وثيقاً، وتقوم هذه العلوم بدراسة لغات العالم بحثاً للوصول لما يسمى بـ"اللغة الأم"، وكذلك بيان أوجه الشبه والاختلاف بين اللغات، وتقسيم هذه اللغات إلى أسر وفصائل ؛ بحسب أوجه التشابه بينها، والعلوم التي تهتم بدراسة وموازنة اللغات هي :"علم اللغة التقابلي، وعلم اللغة المقارن" والفرق بينهما ؛ أنّ علم اللغة التقابلي يقوم بدراسة لغتين تنتميان إلى فصائل لغوية مختلفة كالإنجليزيّة والعربيّة، والعبرية والألمانيّة، أما علم اللغة المقارن فيقوم بدراسة لغتين تنتميان إلى فصيلة لغوية واحدة كاللغة الأهمريّة والعبريّة، فكلتا اللغتين تندرجان تحت فصيلة اللغات الساميّة، أو كالفرنسيّة والإنجليزيّة فكلتاهما تنتميان إلى فصيلة اللغات الهندوأوربيّة.

وهذه الدراسة التي نحن بصدد الحديث عنها تعدّ من صميم علم اللغة التقابلي، إذ أنها توازن ما بين العربيّة التي تنتمي إلى اللغات الساميّة والإنجليزيّة التي تنتمي إلى اللغات الهندوأوربيّة. وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بين اللغتين وبيان مكانة كل لغة مع الإشارة إلى تاريخهما، والإشارة إلى الجوانب

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

الصوتيّة لكل منهما، ومعرفة ما تتميّز به كل لغة عن الأخرى، وما تأثير كل لغة على الأخرى ؟ وما العوامل التي أدّت إلى انتشار اللغتين؟.

تاريخ العربيّة ومكانتها:

في واقع الأمر أنه ليس هنالك أقوال قويّة ودقيقة تبيّن متى ظهرت كلمة العرب ، وأقدم نص أثري ورد فيه اسم العرب هو اللوح المسماري المنسوب للملك الآشوري "شلمنصر الثالث" في القرن التاسع قبل الميلاد، ذكر فيه انتصاره على تحالف ملوك آرام ضده بزعامة ملك دمشق، وأنه غنم ألف جمل من جنديبو من بلاد العرب. (جواد علي،1995م: ص527)

ويذكر بعض علماء اللغات – إن كلمة عرب وجدت في بعض القصص والأوصاف اليونانيّة والفارسيّة وكان يقصد بها أعراب الجزيرة العربية. (مهدي سعيد رزق،1422هـ: ص105)

والعربية من اللغات الساميّة التي شهدت تطورًا كبيرًا وتغيُّرًا في مراحلها الداخليّة، وللقرآن فضل عظيم على اللغة العربيّة حيث بسببه أصبحت هذه اللغة الفرع الوحيد من اللغات الساميّة الذي حافظ على توهجه وعالميته، في حين اندثرت معظم اللغات الساميّة، وما بقي منها عدا لغات محليّة ذات نطاق ضيق مثل: العبريّة والأمهريّة.

ويتحدث اللغة العربيّة حاليًا قُرابة 422 مليون نسمة كلغة أم، كما يتحدث بها من المسلمين غير العرب قرابة العدد نفسه كلغة ثانية.

ويتوزع متحدثوها في الوطن العربي، بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة كالأحواز وتركيا وتشاد ومالي والسنغال وأريتريا وأثيوبيا وجنوب السودان وإيران.

ارتفعت مكانة اللغة العربيّة إثر انتشار الإسلام بين الدول إذ أصبحت لغة السياسيّة والعلم والأدب لقرون طويلة في الأراضي التي حكمها المسلمون.

اعتماد العربيّة لغةً عالميّة:

وفي 18 ديسمبر 1973م، أُعتمدت اللغة العربية في الجمعيّة العامة للأمم المتّحددة بموجب قرارها 3190 في دورتها الثامنةوالعشرين. لتكون بذلك إحدى اللغات الرسميّة الست في الجمعيّة العامة والهيئات الفرعية التابعة لها. (عاصم البدري،21أغسطس 2017: ص22)

اليوم العالمي للغة العربية:

في الثامن عشر من ديسمبر من كل عام تحتفل الأمم المتّحدة باليوم العالمي للغة العربية، لأنه في هذا التاريخ من عام 1973م، اعتمدت الجمعية العامة اللغة العربية لغة عمل رسميّة، لتكون بذلك إحدى اللغات الست التي تعمل بها الأمم المتحدة، وهي: العربيّة والإنجليزيّة والفرنسيّة والصينيّة والروسيّة والإسبانيّة. ويحتفل النادي العربي في الأمم المتحدة سنوياً بهذه المناسبة من خلال البعثات الدبلوماسيّة العربيّة، فيقيم معرضاً للكتب والأعمال الفنيّة للدول العربيّة المشاركة في هذا الاحتفال، فضلاً عن إقامة حفل منوعات يشتمل على الكلمات والشعر وفقرات متنوعة من الفنون الشعبيّة العربيّة(جوادعلي،1995م: ص527)

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

عصور العربية:

ويمكن تقسيم المراحل التي مرّت بها العربيّة إلى عدة عصور، وبيان ذلك كما يلي:

عصر الازدهار:

كان العرب في جاهليتهم أهل فصاحة وبلاغة، وكانوا يتكلمون العربيّة على السليقة والفطرة، ونزل القرآن الكريم بلغتهم وتحداهم في لغتهم ولم يستطيعوا أن يجاروه ولن يستطيعوا.

ونزول القرآن الكريم بهذه اللغة جعلها تسمو بين المسلمين وتزداد رفعةً وشرفًا، فأصبح لزاما على كل من يدخل الإسلام معرفة هذه اللغة.

وكان للفتوحات الإسلاميّة بعد وفاة النبي ﷺ الأثر الكبير في نشر اللغة العربيّة في بقاع مختلفة خارج شبه الجزيرة العربيّة، فبعد أن اعتنق كثير من السريان والأقباط والروم والأمازيغ والآشوريين الدين الإسلامي، وأصبح لزامًا عليهم أن يتعلموا العربيّة، وذلك لسببين رئيسيين هما : أن اللغة الجديدة كانت لغة الدين حديث النشأة، وهي لغة مصدر التشريع الأساسي في الإسلام، ولأن الصلاة وبعض العبادات أخرى، لا تتم إلا بإتقان بعض الكلمات من هذه اللغة.

وأيضًا ما حدث في عهد الخليفة الأمويّ عبد الملك بن مروان من تعريب لدواوين الأمصار حديثة الفتح، كان له أثرًا كبيرا في ازدهار العربيّة، وهكذا أصبحت العربية لغة السياسة والإدارة بعد أن نُقلت إليها المصطلحات الفنيّة في الإدارة والحساب.(شفيق جحا،منير البعلبكي، بهيج عثمان،2017م: ص367)

وعلى الرغم من أن كثير من الأمم الأعجميّة بقيت على هويتها ولم تتقبل الهوية العربية، مثل قسم كبير من الأمازيغ والترك والكرد والفرس وبعض الآشوريين والسريان، فإنها تلقنت اللغة العربية وتكلمتها بطلاقة إلى جانب لغتها الأم، وذلك لأن بعضها اعتنق الإسلام مثل الأكراد والفرس والأتراك، وحتى الذين بقوا على الدين المسيحي أو اليهودي، تكلموا العربية كلغة رئيسية إلى جانب لغتهم الأم، بعد أن أصبحت لغة العلم والأدب خلال العصر الذهبي للدولة الإسلامية، تحت ظل الخلافة العباسيّة، بل أن تلك الشعوب اقتبست الأبجديّة العربية في كتابة لغتها.(شفيق جحا ومنير البعلبكي، ص368)

وخلال العصر الذهبي بلغت اللغة العربيّة أقصى درجات الازدهار، حيث عبّر الأدباء والشعراء والعلماء العرب والعجم عن أفكارهم بهذه اللغة، فكُتبت آلاف المجلدات والمؤلفات والمخطوطات حول مختلف المواضيع بلسان العرب.

وكان من أهمية العربية في المجال العلمي والثقافي، أن اقتبست بعض اللغات الأوروبيّة كلمات منها أثناء العهد الصليبي في المشرق، أو عن طريق التثاقف والاختلاط مع عرب الأندلس، ومن أبرز اللغات التي تأثرت بالعربية: الإنجليزيّة والفرنسيّة والإسبانيّة والإيطاليّة والألمانيّة.(جريدة الغد،2011/3/5م)

عهد الركود:

عندما اجتاح المغول الشرق العربي في القرن الثالث عشر الميلادي بقيادة هولاكو خان، وأمعنوا في معالم الثقافة والحضارة تدميرًا وتخريبًا، هذا الأمر ترك المسلمين في حالة يرثى لها، ووصفتها المستشرقة "كارين

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

آرمسترونغ" باليتم، ففقهاء وعلماء العصر المملوكي لم يكونوا مهتمين بتطوير الفتاوى والاجتهادات الفقهيّة والعلوم المختلفة بقدر ما كانوا مهتمين بإعادة تجميع ما قد ضاع وفقد منها(كارينآرمسترونغ،2005م: ص49)

لكن على الرغم من ذلك فإن اللغة العربيّة استمرت لغة مهمة في البلدان الإسلامية، إلا أنها أخذت بالانحسار في شبه الجزيرة العربيّة مع قيام القشتاليين بإسقاط المدن الأندلسية شيئاً فشيئًا وقتل أو نفي أهلها المسلمين، كذلك فقد أخذت أهميتها العلمية تتراجع بعد ركود الاكتشافات العلمية العربية، وبدء انتقال شعلة الحضارة إلى أوربا.

بالمقابل أخذت اللغة العربية تجد موطئ قدم لها، كلغة دين بشكل أساسي، في الأناضول وبلاد البلقان بفضل الفتوحات العثمانية في تلك النواحي، واعتناق عدد من السكان للإسلام، ومن أبرز الأدلّة على انتشار اللغة العربية في تلك الأصقاع الحجة المؤسسة لمدينة سراييفو في سنة1462، والتي كُتبت باللغة العربية بعد أن خضعت للحكم العثماني.(جريدة الغد: (2011/3/5)

أصبحت اللغة العربية اللغة الرسمية الثانية في الدولة الإسلامية عند انتقال الخلافة إلى بني عثمان، وبحلول القرن السادس عشر كانت اللغة العربية قد استحالت لغة الدين الإسلامي فقط، وقلّت أهميتها بالنسبة للعلوم والآداب، إذ أن العهد العثماني لا يتسم بمنجزات علمية أو ثقافية ذات شأن، كما كان الحال في العهد العبّاسي، وخلال هذا العهد أخذت مسافة الخلاف تتسع بين اللهجات العربيّة حتى أصبح بعضها غريبًا عن بعض في النطق والتعبير.

عهد الانتعاش والوضع الحالي:

بعد أن سيطر على اللغة العربية شيءٌ من الركود طيلة ما يقرب من 400 سنة، أخذت في أواخر القرن التاسع عشر تشهد بعض الانتعاش. تجلّى هذا الانتعاش بنهضة ثقافية في بلاد الشام ومصر بسبب ازدياد نسبة المتعلمين وافتتاح كثير من المطابع التي قامت بتجميع الحروف العربية، ونشرت الصحف الحديثة بهذه اللغة لأول مرة، كذلك ظهرت عدّة جمعيات أدبيّة وأدباء وشعراء كبار ساهموا في إحياء اللغة العربيّة الفصحى، ومن هؤلاء: أحمد شوقي الملقب بأمير الشعراء، الشيخ ناصيف اليازجي، المعلّم بطرس البستاني، أمين الريحاني، وجبران خليل جبران.(شفيق حجا ومنير البعلبكي، 2017م:ص227)

وقد أسس هؤلاء الأدباء القواميس والمعاجم الحديثة ، ووفروا مؤلفات قيّمة في مختلف فنون المعرفة وظهرت المدارس الفكرية العربية والوروابط الأأدبية.(رابطة محبي اللغة العربيّة ،20نوفمبر2010م)

تأثير العربية في اللغات الأخرى:

وللعربيّة تأثيراً مباشراً وغير مباشر على كثير من اللغات الأخرى في العالم الإسلاميّ، كالتركيّة والفارسيّة والأمازيغيّة والكرديّة والأرديّة والماليزيّة والأندونسيّة وبعض اللغات الإفريقيّة الأخرى، مثل الهاوسا والسواحليّة والأمهريّة والصوماليّة، وبعض اللغات الأوروبية، وخاصةً المتوسطيّة كالإسبانيّة والبرتغاليّة والمالطيّة والصقليّة والإنجليزيّة وغيرها(فادي شاهين،4نوفمبر 2009: ص87).

وامتد تأثير العربية (كمفردات وبُنى لغوية) في كثير من اللغات الأخرى بسبب قداسة اللغة العربيّة عند المسلمين،إضافة إلى عوامل الجوار الجغرافي والتجارة (فيما مضى). هذا التأثير مشابه لتأثير اللغة اللاتينية في بقية

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

اللغات الأوروبية. ومن أمثلة الكلمات العربية التي دخلت في اللغات أوروبية عن طريق الأندلس والتثاقف الطويل الأمد الذي حصل طيلة عهد الحروب الصليبيّة، مايلي :

- الكحول : في الإنجليزية "Alcohol " وفي التركيّة "Alkol".
- الجبر : في الإنجليزيّة "Algebra " وفي الألمانيّة "Algebra ".
- السكر : في الإنجليزيّة "Sugar " وفي الفرنسيّة "Sucre "(منير البعلبكي،1994: ص111)

تاريخ الإنجليزيّة ومكانتها:

لا يختلف اثنان في أنّ الإنجليزيّة أصبحت من الأهميّة بمكان وأخذت حظَّها من الانتشار العالميّ، فهيّ تمثّل اللغة الأمّ لأكثر من 350 مليون نسمة، يتوزعون في قارات العالم المختلفة، ويدرسها مئات الملايين الذين ينتشرون في قارات العالم كلغة أجنبيّة، فهي أكثر اللغات استخدامًا في مجالات العلوم التقنيّة والسياسيّة والتجارة والإعلام، وهي اللغة الأكثر استخدامًا على "الإنترنت".

يقول الدكتور عبد المجيد الطيب عمر:"إنّ المتأمل في وضع اللغة الإنجليزيّة اليوم يجد أنها اردتادت آفاقاً لم تصل إليها لغةٌ في العصر الحالي. وأصبحت تستخدم في مساحات واسعة في أنحاء الكون(عبد المجيد الطيب عمر ،2010: ص61)"

نشأة الأنجليزيّة:

تنتمي الإنجليزيّة إلى فصيلة اللغات الهنديّة الأوربيّة ، وهي لغة جرمانيّة قديمة، وفصيلة اللغات الهندية الأوربيّة تضم عددًا كبيرًا من اللغات الأوربيّة والآسيوية المتحدَّثة في لغة اليوم، وهي تضم مجموع من العائلات اللغوية مثل: اللغات اللاتينيّة واللغات الرومانسيّة المتفرعة .

والإنجليزيّة مرت بعصور ومراحل ، وتفصيل ذلك كمايلي :

الإنجليزيّة القديمة:

يعدُّ منتصف القرن الخامس الميلادي هو البدايّة لهذه اللغة، مع وصول ثلاث مجموعات جرمانيّة، غزت الجزر البريطانيّة واستقرّت فيها. وهذه المجموعات هي:(القبائل الساكسونيّة وقبائل الإنجلز وقبائل الجوتس) الذين عبروا بحر الشمال من المناطق المعروفة اليوم بالدنمارك وشمال ألمانيا، واستوطنوا في وسط وجنوب الجزر البريطانيّة(P holmeS:1936: 51) .

وفي ذلك الزمن كان يسكن الجزر البريطانيّة عدد من القبائل البدائية، وكانت تتحدث اللغة السلتيّة، وهؤلاء هم سكان البلاد الأصليين الذين أُجبروا على مغادرة ديارهم في وسط وجنوب بريطانيا، ونزحوا إلى أقاصي شمال البلاد وغربها، وسكنوا في اسكتلندا وويلز، واحتموا بجبالها من سطوة القبائل الجرمانيّة الوثنيّة الغازية، الذين نهبوا خيراتهم، وأخرجوهم من ديارهم، واستعبدوا من بقي منهم ولم يتمكن من الفرار، وسخروهم لفلاحة الأرض ورعي المواشي. أمّا الذين هربوا من السكان الأصليين، ولجأوا إلى الهوامش والمرتفعات البريطانية الغربيّة فسمّوهم الولش"WELSH"ومن المفارقات أن هذه الكلمة جرمانية تعني الغرباء.

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

أمّا مجموعات الساكسون و الإنجلز والجوتز، فقد استوطنوا رسميًا في وسط البلاد وجنوبها، وامتلكوا سهولها الغنيّة، وأقاموا مدنهم وقراهم، وربطوا بينها بطرق معبدة، وقامت على أثر ذلك ممالك ودويلات. ومن هنا كانت بداية ما يسمى باللغة البإنجليزيّة القديمة، والتي تكونت من أربع لهجات أساسيّة:هي لهجة شمال أمبريا في شمال إنجلترا، والميرسية في الوسط، والساكسونيّة في جنوب البلاد، والكنتيّة في الجنوب الغربي(:R:1995 , p95Bong.).

وفي القرن التاسع الميلادي تعرضت االبلاد لموجة جديدة من الغزوات، قامت بها مجموعة من القبائل الفايكنج، وكانوا يسمون برجال الشمال"norse"وهم محاربون أقوياء، امتهنوا القرصنة والنهب والسلب، حتى أُطلقتْ عليهم لفظة "VendalS"وهي كلمة جرمانيّة تعني المخربين. وتنحدر هذه القبيلة من مجموعة من الشعوب الجرمانيّة الشماليّة المقيمة في منطقة الجزر الإسكندنافيّة والدنمارك.

وكانت للغة هؤلاء الأقوام أثر كبير على اللغة الإنجليزيّة القديمة، خصوصا على المستوى الصرفي والنحوي، وأصبحت اللغة تتكون من لهجات عاميّة تعتمد في تراكيبها على الترتيب. فالاسم المذكور أولاً هو الفاعل، والذي بعده هو المفعول. ثمّ اختفى التطابق بين الصفة والموصوف من حيث التذكير والتأنيث والإفراد والجمع والتثنيّة. ولزمت الصفة صيغة الإفراد فحسب، وبقيت هذه التأثيرات في بنية اللغة الإنجليزيّة حتى يومنا هذا.

ثمّ تأثرت اللغة الإنجليزيّة القديمة في مرحلة لاحقة باللغة اللاتينيّة والإغريقيّة، بعد أن اعتنقت بعض الممالك الناشئة الديانة المسيحيّة.

وهكذا تكونت اللغة الإنجليزيّة القديمة، من مجموعة من اللغات واللهجات المختلفة. واستمرَّ هذا التمازج والاختلاط بين هذه اللغات لعدة قرون، وظهرت لأوّل مرة نماذج مكتوبة لهذه اللغة في القرنين الثامن والتاسع الميلاديين. وكانت هذه النماذج تستخدم الحروف الرونيّة"ronic letters"وتعبّر عن فوارق واختلافات عظيمة في لهجات الأقاليم المختلفة من حيث أصواتها ومفرداتها وتراكيبها.

الإنجليزيّة الوسيطة:

في حوالي منتصف القرن الحادي عشر، وتحديدًا في عام 1066م هاجم الملك "وليم المنتصر" ملك النورمنديين إنجلترا. والنورمنديون شعوب كانت تقطن في شمال فرنسا. وتعتبر نورمنديا نفسها مقاطعة فرنسيّة ويتحدث أهلها الفرنسيّة. وقد اصطحب الغزاة الجدد لغتهم الفرنسيّة معهم واستخدموها لغة للدولة والحكم والمعاملات الرسميّة في إنجلترا، وبقيت اللغة الإنجليزيّة لغة للعامة والدهماء والزرّاع والرعاة. أمّا طبقة الحكام والقضاة والمتعلمين فقد كانوا يتحدثون الفرنسيّة.

ويعلّق ايلي فان قلدرين (2008م :17) على هذا الوضع قائلًا :" إنه في حقبة من الزمن ظهر نوع من التمييز الطبقي تأسس على قواعد لغويّة، حيث كانت الطبقة العليا تتحدّث اللغة الفرنسيّة، وبقيت اللغة الإنجليزيّة لغة للطبقة الدنيا في بريطانيا.(عبد المجيد الطيب عمر: ص55).

وهكذا أصبحت الفرنسيّة لغة للتعليم والمتعلمين، والإنجليزيّة لغة لغير المتعلمين، وسكان الأرياف والمزارعين. واستمر هذا الصراع غير المتكافئ بين اللغتين حتى منتصف القرن الثالث عشر، حيث جرت أحداث سياسيّة أثّرت على هذا الوضع اللغوي بصورة كبيرة.

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

ففي عام 1204م فقد الملك جون النورمندي الأصل وملك بريطانيا، سيطرته على مقاطعة نورماندیا، وأصبحت المقاطعة تابعة لفرنسا. وحينئذٍ تحوَّل اهتمام النبلاء من ذوي الأصول النورمنديّة في بريطانيا عن الوطن الأم"نورمنديا" إلى وطنهم الجديد في بريطانيا. وتقطعت صلاتهم مع بني عمومتهم في نورمنديا.وتبع ذلك أنّ النبلاء من ذوي الأصول النورمنديّة الذين عاشوا في بريطانيا ؛ تبنّوا لغة مهجَّنة خليطًا من الإنجليزيّة والفرنسيّة لغة رسميّة لهم، وأصبحت هذه لغة التعامل اليومي، وظهرت طبقة جديدة من العمّال والتجّار كونوا لبنات المجتمع الجديد (Chomsky, N :1986: p55).

اكتسبت اللغة الإنجليزيّة من ذلك الهجين أهميّة ما، واستعادت شيئًا من مكانتها المفقودة، ولكن بعد أن طرأت تغييرات أساسيّة على كل جوانبها، فمن ناحية المفردات فقد أصبح أكثر من 50% من مفرداتها فرنسيّة. وقد تأثّر الهجاء الإنجليزي بصورة أساسيّة في فترة سيادة اللغة النورمنديّة الفرنسيّة، حيث تغيّرت طريقة كتابة بعض الحروف.

سُمّيتْ هذه الفترة بفترة الإنجليزيّة الوسيطة، كان رائد هذه الفترة شاعر الإنجليزيّة الشهير"جفري جوسر" صاحب أقاصيص كانتربري الشهيرة "Canterbury" وهي عبارة عن مجموعة من الأساطير والخرافات صاغها الشاعر بلغة إنجليزيّة وسيطة، ووجدت رواجًا كبيرًا، وشجعت آخرين على حذو حذوه في الكتابة باللغة الإنجليزيّة، بعد أن كانت لغة للعامة والدهماء؛ ولم يكن أحد يستخدمها لأغراض أدبيّة أو علميّة جادة

(Bong , R (1995 :pt97)

ومن ثمّ سيطرت هذه اللغة على الأوساط الأدبيّة الرسميّة في انجلترا، وفي عام 1362م تمّ تبني هذه اللغة رسميًّا لغة للدولة والحكم. وفي نفس السنة تمّ افتتاح البرلمان، وخاطبه رئيسه باللغة الإنجليزيّة الوسيطة، بدلا عن اللغة الفرنسيّة التي كانت سائدة قبل ذلك(Holmes:1936 pt55).

واللغة الإنجليزيّة في تلك الفترة الممتدة ما بين 1100م وحتى 1500م كانت تتكون من عدة لهجات بينها اختلافات عديدة. لكن حينما ظهرت للوجود مرة أخرى كانت لهجة لندن هي اللهجة المسيطرة، وهي اللهجة التي كتب بها "جفري جوسر" أعماله الأدبيّة، وقد عاش جوسر في الفترة ما بين 1340م إلى 1400م.

واللغة الإنجليزيّة الوسيطة رغم قرب عهدها نسبيًا بالعصور الحديثة، إلّا أنها تختلف اختلافاً أساسيًا عن اللغة الإنجليزيّة المعاصرة. وليس في إمكان المثقف الإنجليزي العادي اليوم أن يفهم أقاصيص "كانتربري" بل يحتاج إلى متخصص يترجم كثيراً من مفرداتها.

والسبب الأساسي في ذلك أنّ اللغة الإنجليزيّة الوسيطة هذه، تعرضت لحدث غريب في تاريخ اللغة في آخر عهدها أي في القرن الخامس عشر الميلادي. يعرف هذا الحدث بالتحول العظيم في أصوات المد."great vowel shift".

الإنجليزيّة الحديثة"Modern English":

أثرت هذه التغيرات الهائلة في بنية الإنجليزيّة، وعلى مستواها المنطوق، ومستواها المكتوب. وبرزت إلى حيز الوجود وتحديدًا في بداية القرن السادس عشر، الإنجليزيّة الحديثة. فقد تزامنت هذه المرحلة مع ما عرف في التاريخ الحديث بعصر النهضة، وهي مرحلة ازدهار المعارف الكلاسيكيّة وانتشار المعرفة حتى سميت من قبل بعض المؤرخين بعصر التنوير (Bong , R (1995 :9pt9)

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

واستعارت الإنجليزية المصطلحات العلميّة من تلك اللغات، حتى بلغت نسبة المصطلح العلمي الموجود في الإنجليزيّة اليوم في مجال العلوم والطب والهندسة المستعار من اللغات الأخرى حوالي(86%) من جملة المصطلحات المستخدمة في الإنجليزيّة الحديثة. (فرديناندي سوسير: (1986، ص 89)

وفي هذه الفترة ظهر الاهتمام بالأدب والمسرح على وجه الخصوص. وفي هذا الجانب يعد وليم شكسبير أديب الإنجليزيّة بلا منازع. فقد كتب عددًا كبيراً من المسرحيّات ، مستلهما معظمها من أساطير لاتينيّة وإغريقيّة قديمة.وعلى الرغم من أنّ كثيرًا من الدارسين الآن يجدون صعوبة في فهم لغة شكسبير، إلا أنها تعتبر من الإنجليزية الحديثة رغم احتوائها على كلمات كثيرة غير مستخدمة اليوم.(عبد المجيد الطيب ،ص58.)

والحقيقة أنّ شكسبير أسهم إسهامًا واسعًا في تشكيل ما يسمى بالإنجليزيّة الحديثة، حيث أدخل هذا الرجل وحده أكثر من 2000 مفردة جديدة إلى قاموس الإنجليزيّة وعددًا كبيراً من التعابير السماعيّة والتي عرفت باسمه (فرديناندي سوسير، 1986:ص 108.).

الكتابة في اللغة الإنجليزيّة:

إذا نظرنا للكتابة في اللغة الإنجليزيّة من ناحية تاريخيّة فإنّ نظام الكتابة فيها لا يتعدى عمره الستة قرون..(عبد المجيد الطيب عمر ، 2010: ص108)

أمّا بالنسبة للحروف المستخدمة في كتابة اللغة الإنجليزيّة ؛ فإن الإنجليزيّة استخدمت الحروف اللاتينيّة بصفة رسميّة. (Barber, C. (1972: p72)"

ورغم استخدام الإنجليزيّة الحروف اللاتينيّة إلا أنّ الكتابة مازالت مضطربة جدًا بحيث يختلف هجاء الكلمة الواحدة في الجملة الواحدة، ناهيك عن اختلاف اللهجات التي كتبت بها اللغة الإنجليزيّة في ذلك العصر.(Barber: (1972): (p75)

وفي بداية القرن الخامس عشر تعرضت الإنجليزيّة لتغيير في الكتابة عُرف في التاريخ بالتحول الصوتي العظيم، فبموجب هذا الحدث تبدّلت اللغة الإنجليزيّة تبدلًا جذريًا في نطقها ومن ثمّ في رسمها ومدلولاتها.

وكذلك أصبحت جملة الأصوات الطويلة أصواتًا قصيرة، ثمّ جاءت مرحلة أخطر من ذلك كله حيث أسقطت بعض الأصوات الساكنة تمامًا من منظومة أصوات اللغة الإنجليزيّة، كما أسقط صوت"E" إذا وقعت متطرفة في الكلمة، مثل كلمة "come" تنطق "com"، وكلمة"Care" تنطق "Car"، وغيرها من الكلمات.

وانتشرت كذلك ظاهرة الحروف الصامتة غير المنطوقة "silent letters" بصورة كبيرة (Baugh , A. & T. :p83 (Cable (1993)

بعد هذا التغيير الكبير أصبح من الصعوبة بمكان أن يفهم شخص إنجليزي من القرن السادس عشر لغة القرن الرابع عشر، خاصة إذا نطقت بنفس الطريق التي كانت تنطق بها في ذلك الحين.(عبد المجيد الطيب عمر ،2010: ص110)

واتسعت الشقة بين النصوص المكتوبة ونظائرها المنطوقة حتى أصبحت الكتابة في وادٍ والنطق بها في وادٍ آخر.

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

في الولايات المتّحدة الأمريكيّة جرت محاولات أكثر جديّة. استطاعت تغيير هجاء بعض الكلمات، مثل:"centre" كُتِبت "center"، وكلمة "colour" كُتبتْ "color"، وقد روجوا لهذه الإصطلاحات من خلال الإعلانات التجارية والسينما ووسائل الإعلام حتى اكتسب نوعا من الذيوع والانتشار.(عبد المجيد الطيب عمر ،2010: ،ص115)

لكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل، وكانت محاولات محدودة لم تتخطى جوهر كتابة المفردات، ولم تعالج ذلك الخلل الكبير الذي تعاني من الكتابة الإنجليزيّة، والذي يشكل صعوبات معتبرة لكل من يحاول تعلم هذه اللغة.

مقارنة ما بين العربية والإنجليزيّة:

هنالك ثمة اختلافات بين العربيّة والإنجليزيّة، وتوجد بعض أوجه الشبه بينهما، ويمكن المقارنة بين اللغتين من عدة أوجه، وتفصيل ذلك كما يلي:

– من حيث التاريخ نجد أنّ اللغة العربيّة قديمة كل القدم، ولها تاريخها العريق، ورغم هذا التاريخ الطويل إلا أنها لم تزل محتفظة بإصولها وأصواتها ودلالاتها وقواعدها، بينما نجد الإنجليزيّة تغيرت كل التغيير ما بين مرحلة والأخرى، فلا توجد أي صلة ما بين اللغة الإنجليزيّة القديمة والإنجليزيّة الوسطى، وليس هنالك علاقة بين الإنجليزيّة الوسطى والإنجليزيّة الحديثة، وتبدو الفوارق واضحة إذ أنّ الإنجليزيّة في مراحلها المختلفة لم تحتفظ بأصولها ، ويبدو ذلك جليّاً عند ملاحظة أنّ الطفل في العربيّة يستطيع أن يفهم حديث النبي ﷺ الذي مرّ عليه أكثر من ألف وأربعمائة عاماً، بينما المثقفون من الناطقين بالإنجليزيّة يجدون صعوبة كبيرة في فهم ما كتبه شكسبير في القرن السابع عشر.

– أمّا من حيث الفصيلة اللغويّة فالعربيّة تنتمي إلى فصيلة اللغات الساميّة، وهي أشهر اللغات الساميّة، والإنجليزيّة تنتمي إلى فصيلة اللغات الهنديّة الأوربيّة، وهي لغة جرمانيّة

– ومن حيث الأصوات فالاختلافات شتّى، والعربيّة ذات أصوات ثابتة، وأعظم ما في العربيّة أنّ منطوقها يوازي مكتوبها، فهنالك علاقة كبيرة جداً بين الكتابة والنطق في العربيّة، بينما نجد معظم اللغات تعاني من الفوارق بين النطق والكتابة ؛ وعلى رأس هذه اللغات اللغة الإنجليزيّة، وفي الإنجليزيّة نجد كثير من الحروف لا تنطق ويطلق عليها "silent"، وفيما يلي بعض المقارنة بين الأصوات في العربيّة والأصوات في الإنجليزيّة :

1– ليس لدينا في العربيّة حروف مركبة لتمثل صوتاً واحداً، بمعنى أن كل صوت له رمز واحد وثابت ومعروف، بينما نجد في الإنجليزيّة الكثير من الأصوات مركب من حرفين.

2– في اللغة العربيّة لا يوجد صوت يُمثَّل بأكثر من حرف، أمّا في الإنجليزيّة فالصوت الواحد يُمثَّل بأكثر من حرف.

3– ليس في العربيّة حروف لا تنطق، إلا في القليل النادر الذي لا يتجاوز أصابع اليد، وحتى هذا القليل له قواعد صارمة تحكمه، بينما في الإنجليزيّة الكثير من الأصوات لا تنطق.

4– في العربيّة قد تتحد بعض الكلمات في النطق وتختلف في المعنى، وهذا الاتحاد يكون في النطق والكتابة، وذلك كما في عبارة :" يقيني بالله يقيني" وبالرغم من أنّ الكلمتين فيهما اتحاد في النطق والكتابة إلا أنهما يختلفان من عدة أوجه. أمّا في الإنجليزيّة، فكثير من الكلمات تتّحد في النطق، لكن ليس بينها علاقة من حيث الكتابة، فمثلاً كلمة "know" بمعنى يعرف ؛ لها نفس نطق كلمة "no" بمعنى لا، وحتى "know" رغم أنّ "k" لا تنطق إلا أننا نجدها

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

تختلف من كلمة "now" بمعنى الآن، فهذه فوارق عجيبة. وكذلك كلمة "meet" بمعنى يقابل ؛ و"meat" بمعنى اللحم، لهما نفس النطق رغم اختلاف كتابتهما، وأيضاً كلمة "right" بمعنى "حقاً" أو "يمين" لها نفس نطق كلمة "write" بمعنى يكتب، ومثل هذا شائع في الإنجليزيّة، وهو ما يسمى عند علماء اللغة بـ"polysemy".

5- تمتاز العربيّة بأن كل حرف يمثل صوتاً واحداً، أمّا الإنجليزيّة، فقد يكون للحرف الواحد أكثر من صوت.

- والعربيّة لغة ذات أصل راسخ في القدم ومعظم كلمات العربيّة كلمات مأصلة، والكلمات الدخيلة من اللغات الأخرى على العربيّة ليست ذات تأثير كبير، بينما نجد أنّ الإنجليزيّة عبارة عن خليط من لغات مختلفة .

- أمّا من حيث التذكير والتأنيث، فاهتمام العربيّة في التفريق بين المذكر والمؤنث اهتمام كبير وواضح، في الاسماء والأفعال والضمائر، والإنجليزيّة لا نقول عنها إنها لا تفرق بين المذكر والمؤنث لكن تفريقها بينهما ليست بالصورة الدقيقة كما هو الحال في العربيّة، فمن حيث الضمائر تفرق الإنجليزيّة بين ضمير المفرد الغائب؛ فيقولون للمذكرالعاقل "he" ويقولون للمؤنث العاقل"she" أمّا ضمير المخاطب فلا يفرقون بين المذكر والمؤنث فيقولون لكليهما "you"، ونجد هذا التفريق بيّنا في العربيّة، ونقول في العربيّة لجماعة الغائبين الذكور"هم" ولجماعة الإناث"هنَّ" أما الإنجليزيّة فتستخدم "they" لجماعة الذكور والإناث.

وبالنسبة لتذكير الأفعال وتأنيها فالعربيّة تولي هذا الجانب كبير اهتمام، في الفعل الماضي تستخدم تاء التأنيث للدلالة على تأنيث الفاعل، والفعل المضارع عن اسناده للغائب المذكر يبدأ بالياء فنقول:"هو يقرأ"،وعند اسناده للغائب المؤنث فإنه يبدأ بالتاء فنقول:"هي تقرأ"، فالإنجليزيّة ليست لها اهتمام بهذا الجانب، فتجدهم يقولون"reads" للمذكر والمؤنث.

أمّا في الأسماء فنجد العربيّة كثيراً ما تضيف "تاء مربوطة للمؤنث للتفريق بينه وبين المذكر، فنقول "معلم" للمذكر "ومعلمة" للمؤنث، وهذا الأمر لا يحتاج إلى شواهد، والأمثلة عليه كثيرة لا تحصى ، وحتى إن لم تفرق بالتاء المربوطة فإنها تضع للمذكر اسماً وللمؤنث اسماً آخر؛فنقول "أسد" للمذكر و"لبوة" للمؤنث، و"حمار" للمذكر و"أتان" للمؤنث، والإنجليزيّة اهتمامها بهذا الصدد ضعيف، فمثلا يقولون "teacher" للمذكر والمؤنث، وقلّ ما تجدهم يفرقون بين المذكر والمؤنث، كما في كلمة "actor" بمعنى "ممثل" و"actress" بمعنى "ممثلة"، وكلمة "host" بمعنى "مضيف" و"hostess" بمعنى "مضيفة"، و كلمة "prince" بمعنى أمير، و"princess"بمعنى أميرة، وكلمة "king" بمعنى الملك و"queen" بمعنى الملكة.

- أمّا من حيث الإفراد والتثنية والجمع، فالعربيّة تفرق بين الثلاثة أنواع ؛ فنقول مثلاً: "رجل" للمفرد، و"رجلان" للمثنى، و"رجال" للجمع،والإنجليزيّة تفرق بين نوعين فقط هما "المفرد والجمع" وليس في الإنجليزيّة ما يسمى بـ"المثنى". فيقولون :"man" للمفرد ؛ و"men" للجمع.

يوجد في العربيّة ما يسمّى بـ"جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم" وسُميَ بالسالم لأن صيغة المفرد فيه لم تتغير واحتفظت ببنيتها، ففي كلمة "مسلم" عند الجمع تصبح "مسلمون" وجمع المؤنث "مسلمات" فنلاحظ أنّ صورة المفرد ما زالت محتفظة ببنيتها، ومثل هذا في الإنجليزيّة موجود، فإنّ الإنجليزيّة تضيف حرف "s" للتفريق بين المفرد والجمع، ففي كلمة "book" عند الجمع تصبح "book's" فنلاحظ هنا أيضًا أنّ صورة المفرد لم تتغير.

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

وكذلك هنالك ما يعرف بجمع "التكسير" وسُمّيَ بذلك لأن صورة المفرد فيه تتكسر ولا تحتفظ ببنيتها، فمثلا في كلمة "قلم" فإنها تجمع على "أقلام" فيبدو التغيير واضح ما بين صيغتي المفرد والجمع، ومثل هذا شائع ذائع في الإنجليزيّة فيقولون: "foot" للمفرد ؛ و"feet" للجمع، وكلمة "mouse" عند الجمع تصبح "mice"، فتغير صورة المفرد هنا واضح جليّ.

– وكذلك يظهر تفوّق العربيّة في وجود ما يعرف بـ"الميزان الصرفي" وهذا ما تفتقده معظم لغات العالم بما فيها اللغة الإنجليزيّة، والميزان الصرفي يتيح للمتعلم العربيّة الاشتقاق من الكلمات وفقاً لمنوال سهل وله قواعد تحكمه.

الخلاصة:

أنّ هنالك ثمة اختلافات بين العربيّة والإنجليزيّة، فمن حيث التاريخ فالعربية ضاربة في القِدم، والإنجليزيّة تعتبر لغة حديثة، والعربية راسخة في أصولها، والإنجليزيّة قائمة على الاقتراض فمعظم كلماتها مأخوذة من اللغات الأخرى، ومن حيث الأصوات فأهم ما يميّز العربيّة أنّ منطوقها يوازي مكتوبها، والحرف في العربيّة له صوت واحد، والصوت له حرف واحد، وما يُكتب يُنطق وما يُنطق يُكتب، أمّا في الإنجليزيّة فليس هنالك تناسب ما بين المنطوق والمكتوب، وكذلك الحرف في الإنجليزيّة له أكثر من صوت، والصوت له أكثر من حرف، وكثير من الحروف المكتوبة في الإنجليزيّة لا تنطق، وهذه الفوارق الهجائية تؤدي إلى صعوبة في تَعلُّم الإنجليزيّة، ومن حيث التذكير والتأنيث فالعربيّة قائمة على أساس التفريق بينهما، والإنجليزيّة اهتمامها بهذا الشأن ضعيف ونادر، كذلك في الإفراد والجمع؛ يظهر اهتمام اللغتين بالإفراد والجمع، إلا أنّ الإنجليزيّة لا تولي المثنى اهتماماً. وأيضاً يظهر تفوّق العربيّة في وجود ما يعرف بـ"الميزان الصرفي" وهذا ما تفتقده معظم لغات العالم بما فيها اللغة الإنجليزيّة، ومن حيث العالمية والمكانة فكلتا اللغتين تحتل مكانة كبيرة بين لغات العالم، وعالميتهما لا يختلف فيهما اثنان، وكلتا اللغتين ضمن لغات مجلس الأمن الدولي الستة .

أهمّ نتائج الدراسة وتوصيات الباحث :

من خلال هذه الدراسة توصلّ الباحث إلى مجموعة من النتائج، ومن أهم هذه النتائج ما يلي :

1– كل صوت في العربية له رمز واحد وثابت ومعروف، بينما نجد في الإنجليزيّة الكثير من الأصوات مركب من حرفين.

2– في اللغة العربيّة لا يوجد صوت يُمثَّل بأكثر من حرف، أمّا في الإنجليزيّة فالصوت الواحد يُمثَّل بأكثر من حرف.

3– في العربيّة قد تتحد بعض الكلمات في النطق وتختلف في المعنى، وهذا الاتحاد يكون في النطق والكتابة، وذلك كما في عبارة :" يقيني بالله يقيني" وبالرغم من أنّ الكلمتين فيهما اتحاد في النطق والكتابة إلا أنهما يختلفان من عدة أوجه. أمّا في الإنجليزيّة، فكثير من الكلمات تتّحد في النطق، لكن ليس بينها علاقة من حيث الكتابة، فمثلاً كلمة "know" بمعنى يعرف ؛ لها نفس نطق كلمة "no" بمعنى لا، وحتى "know" رغم أنّ "k" لا تنطق إلا أننا نجدها تختلف من كلمة "now" بمعنى الآن، فهذه فوارق عجيبة. وكذلك كلمة "meet" بمعنى يقابل ؛ و"meat" بمعنى

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

اللحمة، لهما نفس النطق رغم اختلاف كتابتهما، وأيضاً كلمة "right" بمعنى "حقاً" أو "يمين" لها نفس نطق كلمة "write" بمعنى يكتب، ومثل هذا شائع في الإنجليزيّة، وهو ما يسمى عند علماء اللغة بـ"polysemy".

4- ليس في العربيّة حرف له أكثر من صوت، أمّا الإنجليزيّة، فقد يكون للحرف الواحد أكثر من صوت.

5- ومن حيث التأثير والتأثر فالعربيّة لغة ذات أصل راسخ في القدم ومعظم كلمات العربيّة كلمات مأصلة، والكلمات الدخيلة من اللغات الأخرى على العربيّة ليست ذات تأثير كبير، على مر العصور ، بينما نجد أنّ الإنجليزيّة عبارة عن خليط من لغات مختلفة.

9-تهتم العربيّة بالتفريق بين المذكر والمؤنث اهتماماً كبيراً، في الأسماء والأفعال والضمائر، والإنجليزيّة لا نقول عنها إنها لا تفرق بين المذكر والمؤنث لكن تفريقها بينهما ليست بالصورة الدقيقة كما هو الحال في العربيّة.

10- أمّا من حيث الإفراد والتثنية والجمع، فالعربيّة تفرق بين الثلاثة أنواع ،والإنجليزيّة تفرق بين نوعين فقط هما "المفرد والجمع" وليس في الإنجليزيّة ما يسمى بـ"المثنى".

11- يوجد في العربيّة ما يسمّى بـ"جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم" وسُميَ بالسالم لأن صيغة المفرد فيه لم تتغير واحتفظت ببنيتها ومثل هذا في الإنجليزيّة موجود، فإنّ الإنجليزيّة تضيف حرف "s" للتفريق بين المفرد والجمع.،

12- وكذلك هنالك ما يعرف بجمع "التكسير" وسُمّيَ بذلك لأن صورة المفرد فيه تتكسر ولا تحتفظ ببنيتها، فمثلا في كلمة "قلم" فإنها تجمع على "أقلام" فيبدو التغيير واضح ما بين صيغتي المفرد والجمع، ومثل هذا شائع ذائع في الإنجليزيّة فيقولون: "foot" للمفرد ؛ و"feet" للجمع، وكلمة "mouse" عند الجمع تصبح "mice"، فتغير صورة المفرد هنا واضح جليّ.

13- وكذلك يظهر تفوّق العربيّة في وجود ما يعرف بـ"الميزان الصرفي" وهذا ما تفتقده معظم لغات العالم بما فيها اللغة الإنجليزيّة، والميزان الصرفي يتيح للمتعلم العربيّة الاشتقاق من الكلمات وفقاً لمنوال سهل وله قواعد تحكمه.

توصيات الباحث:

- يوصي الباحث السفارات العربيّة بإنشاء معاهد لتعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها في الدول الأجنبيّة التي يقيمون بها.

قائمة المصادر والمراجع :

1/. منير البعلبكي: (1994م)، قاموسالمورد:دارالعلم للملايين.

2/ جواد علي:المفصّل في تاريخ الأدب العربي قبل الإسلام ج8.

3/ حنا الفاخوري: تأريخ الأدب العربي، الطبعة السادسة منشورات المكتبة البولسيّة.

4/ شفيق جحا،منير البعلبكي،بهيج عثمان(د.ت):المصور في التاريخ،دار العلم للملايين،بيروت.

5/ عاصم البدري، (21 أغسطس 2017م)، :تأريخ اعتماد اللغة العربيّة في الأمم المتحدة،، على موقع واي باك مشين.

6/ عاصم البدري، (21 أغسطس 2017):تأريخ اعتماد اللغة العربيّة في الأمم المتحدة، على موقع واي باك مشين.

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

7/ عبد المجيد الطيب عمر، (2010م): منزلة العربية بين اللغات المعاصرة، رسالة دكتوراه، جامعة أمدرمان الإسلاميّة.

8/ عبدالرحمن العلوي، (3مايو 2007م):التأثير المتبادل بين الفارسيّة والعربيّة.

9/ عبده الحلو،محمد عبدالملك، كرستيان الحلو:الوافي في الفلسفة والحضارات، دار الفكر اللبناني،

10/ فرديناندي سوسير، (1986م): محاضرات في الألسنية العامة، ترجمة :يوسف ومجيد النصر –المؤسسة الجزائرية للطباعة –الجزائر.

11/ كارينآرمسترونغ، (2005م):النزعات الأصوليّة في اليهوديّة والمسيحيّة والإسلام،دار الكلمة، دمشق.

12/ مهدي سعيد رزق، (1422هـ):موسوعة الثقافة والمعلومات، دار طويق للنشر والتوسيع، جزء 2.

قائمة المصادر والمراجع الأجنبية :

[1]HolmeS:((1936).ANCIENT.BRITAIN AND INVASIONS OF JULIUS.

[2]Barber, C. (1972) The Story of Language. Pan Books.

[3] Baugh , A. & T. Cable (1993) A History of English Language: Tailor of Francis Group"

المجلات:

1/جريدة الغد (14 مايو 2016م): إنجاز أردني، نسخة محفوظة.

2/ جريدة الغد:مكانة اللغة العربيّة في الدولة العثمانيّة، تاريخ النشر (2011/3/5م)، نسخة محفوظة على موقع واي باك مشين.

3/ رابطة محبي اللغة العربيّة (20نوفمبر2010م):علوم اللغة العربيّة،علوم البيان: مدرسة أدب المهجر.